حدث في منطقة العوجا ومرج نعجة وفي قطاع غزة حيث المشكلة مستعصية نتيجة النقص المستمر في مخزون المياه الجوفية والذي يصل سنوياً الى ٤٠ الف كوب. وبالرغم من ذلك قامت شركة مكاروت بحفر عدة آبار في المنطقة الجنوبية لري الزراعة بالمستوطنات، وتستهلك هذه الآبار ما مجموعه ٦ مليون م^{٣} سنوياً مما سيؤدي الى جفاف ٢٠٠٠ دونم من اخصب الاراضي الزراعية في منطقة دير البلح نتيجة ملوحة المياه بسبب زيادة الاستهلاك، وفي المنطقة الشمالية قامت السلطات بتحويل وسد مجاري المياه الجوفية التي تغذي المنطقة لصالح الزراعة في المستوطنات في نفس المنطقة، كما ادى قرب المستوطنات الاسرائيلية من القرى والمدن الفلسطينية الى استقطاب الفلاحين للعمل في هذه المستوطنات وترك اراضيهم واستثمار خبراتهم لتطوير الزراعة في المستوطنات، للاستفادة من الخبرات الوطنية المتراكمة عند الفلاح الفلسطيني واظهارها كابداع اسرائيلي اولا واخيراً.

(٢) المياه:

لم يكن موضوع المياه ومواردها باوفر حظاً من موضوع الارض، انما تجلت الهجمة الصهيونية على الزراعة وبشكل مكثف في السيطرة على مصادر المياه الاساسية والتي تتمثل في مياه نهر الاردن من جهة، وتحديد كميات المياه المخصصة للآبار العربية عن طريق تسليم هذه المصادر الى شركة المياه الاسرائيلية القطرية (مكوروت) من جهة ثانية، بدعوى ان هذه الشركة ستقوم بتحسين وضع المشاريع التابعة لسلطة المياه في الضفة الغربية، وتقوم هذه الشركة بحفر آبار تتراوح اعماقها لاكثر من ٣٠٠ ـ ٦٠٠م، مما يؤدي الى جفاف آبار المزارعين الفلسطينيين والتي يصل عمقها الى اقل بكثير من عمق آبار المستوطنين، اضافة الى زيادة ملوحة الآبار نتيجة لانخفاض منسوب المياه بها.

ان هذا الدور التخريبي الذي تلعبه شركة مكوروت، ادى الى جفاف عدد كبير من الآبار، ففي منطقة الاغوار بلغ عدد الآبار المرخصة ٩١ بئراً تضخ ما مجموعه (١١,٥) مليون متر مكعب في السنة مقارنة مع آبار المستوطنات والتي بلغت ١٧ بئراً تضخ ما مجموعه ١٤ مليون م^{٣} في السنة، نجد ان الابار الفلسطينية لا تضخ شيئاً، وقد جفت آبار منطقتي بردلة وعين البيضا نتيجة حفر الآبار الاسرائيلية. وتعهدت شركة مكوروت بعد ذلك بتزويد المنطقة بحوالي ٧,٥ مليون متر مكعب سنويا.

وفي الضفة الغربية، فان السلطات تمنع حفر آبار جديدة للمناطق التي تقع قرب المستوطنات او قرب فلسطين المحتلة عام (٤٨)، وتقوم بتحديد كميات المياه المستخرجة لري المزروعات، وقد قامت بوضع عدادات على الآبار بعد تحديد المساحات التي يرويها كل بئر، وتقوم السلطات بمحاكمة المزارعين الذين يتجاوزون الكميات المحددة لهم سنوياً من سلطات المياه ودائرة الزراعة.

اما بالنسبة لقطاع غزة فان هناك مصدرين اساسيين للمياه، هما:

أ ـ الامطار، وتتراوح كميتها في القطاع بين ٨٠ملم ـ ٥٠٠ملم.

ب ـ الآبار، ويوجد في القطاع حوالي ١٧٦٠ بئراً، وتبلغ كميات استهلاك القطاع سنوياً من المياه حوالي ٨٠ مليون كوب من المياه، منها حوالي ٦٠ مليون كوب للزراعة، وتتلخص مشكلة المياه في القطاع في ان ما